صحاك اذ النتيجة عين المقدمة الثانية لمرادفة الانسان للبشر
مع ان فيه مصادرة على المطلوب الثاني وهو الخطأ في الصورة ان
يكون سببا لخروجه اى القياس من الاشكال الاربعة كان لا يكون
الموضوع داخلا في المحمول كقولنا كل حيوان ناطق وهو كذب او
بانتفا الانسب بكلامه اذا الانتفا شرط الانتاج كان يكون كبرى
الشكل الاول جزئية او صغراه سالبة فتخرج الاشكال عن القياس
ايضا ولا يخفى ان هذا ابقى عما قبله وقد بسطت الكلام على ذلك في
شرح الطوالع وغيره فصل وهل الواو للاستيناف المنطق علم
اولا فيه خلاف بين العلما حكاه الامام من المطالب فالقايل بانه علم ت
وهو المشهور قاسه على ما سمى علما بجامع ان كلا منهما تصورات وتصديقات
والقايل بانه ليس بعلم نظر الى تعريفه بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها
الذهن عن الخطأ في الفكر وهو اى الخلاف في ذلك لفظي اى راجع
الى اللفظ والتسمية اذ تعريفه بما ذكر لا ينافي كونه علما ومثل ذلك ما ذكره
بقوله وكان ابو النصر الفارابي يسميه رئيس العلوم وانكره ابو علي بن
سينا وقال هو خادمها وهو اى خلافهما في ذلك لفظي ايضا فهو رئيسها
باعتبار نفاذ حكمه فيها وخادمها باعتبار ان نفعه فيها بطريق الآلية
والخدمة لها وهل يجوز الاشتغال به فيه ثلاثة مذاهب احدها
ما ذكره بقوله قال ابن الصلاح والنووي يحرم الاشتغال به لانا وشبه
المشكوك كالاشتغال بالفلسفة والشعبذة والتنجيم والسحر والثاني
يجوز وهو ما اراده وقال الغزالي من لا يعرفه لا يوثق بعلومه وسماه معيار
العلوم والثالث ما ذكره بقوله والمختار جوازه لمن وثق من نفسه بصحة
ذهنه ومارس الكتاب والسنة وهذا ماخوذ من قول الشيخ تقي الدين
السبكي لما سيل عنه ينبغي ان يقدم على الاشتغال به الاشتغال
بالكتاب والسنة والفقه فاذا رسخ في الذهن تعظيم الشريعة وبقي شيخا
حسن العقيدة فهو من احسن العلوم وانفعها في كل مبحث وهذا القول

جمع

جمع بين القولين الاولين وغايته اى المنطق عصمة الانسان في حفظه
عن ان يضل فكره في العلوم ونسبته الى المعاني كنسبة النحو الى
الالفاظ في كون كل منهما آلة يحصل بها المقصود واليه اشار بقوله وهو
كالنحو آلة لغيره من العلوم لكونه معينا على حفظها ولا يحتاج الى آلة اخرى
لندرة الخطأ فيه فكان الخطأ فيه معدوم والا لاحتاج الى آلة اخرى
فيلزم الدور او التسلسل ويبحث فيه اى في المنطق عن الاقيسة الخمسة
وهى قسمة برهاني وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية واقناعي
ويسمى خطابة وهو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد
فيه او مظنون وجدلي وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة
عند الناس او عند الخصمين وسوفسطائي ويسمى مغالطة وهو
قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهور او من مقدمات
وهمية كاذبة ولها انواع بينتها في شرح ايساغوجي وشعري وهو
مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض وامثلة هذه
الامثلة تقدمت في موادها فصل العلوم اى الحاصل في الذهن تنقسم
الى موجود وهو المتحقق في الخارج ومعدوم وهو ما لا يتحقق فيه ولا
واسطة بينهما على الاصح خلافا للقاضي ابي بكر وامام الحرمين وابي
هاشم من المعتزلة حيث اثبتوها اى الواسطة وسموها بالحال وقالوا
المعلوم ان لم يتحقق في الخارج فهو المعدوم وان تحقق فيه بنفسه فهو
الموجود او باعتبار غيره كالاجناس والفصول فهو الحال وبه عرف
تعريفهم وعرفوه ايضا بعبارة اخرى فقالوا الموصفة غير موجودة ولا معدومة
في نفسها قايمة بموجود والموجود اما واجب لذاته وهو ما يلزم المحال من فرض
عدمه لان ذاته اقتضت وجوده ومقتضى الذات لا يزول لا يقبل الانفكاك
عنها والاصح ان وجوده اى الواجب عين ماهيته لا زايد عليها وزايد عليها
في الممكن وهذا قول الحكما وقيل زايد عليها في الواجب والممكن وهو قول
جمهور المتكلمين وقيل عينها فيهما وهو قول الشيخ ابي الحسن الاشعري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)